

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[336] قلت: رجل من العرب ولا ما فتشني عن أكثر من ذلك. ثم قال لي: (أخبرني عن الناس خلفك) ؟ فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك وأسيا فهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، وإني يفعل ما يشاء. فقال: (صدقت، إني ألاءم من قبل ومن بعد وكل يوم (ربنا) هو في شأن، إن نزل القضاء بما نحب [ونرضى] فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سيرته). فقلت له: أجل بلغك إني ما تحب، وكفاك ما تحذر، وسألته عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها، وحرك راحلته وقال: (السلام عليك)، ثم افترقنا. (1) (314) - 116 - وروي أنه عليه السلام قال له: (يا فرزدق إن هولاء قو لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمان، وأظهروا الفساد في الأرض، وابطلوا الحدود، وشربوا الخمر، واستأثروا في أموال الفقراء والمساكين، وأنا أولى من قام بنصرة دين الله وإعزاز شرعه والجهاد في سبيله، لتكون كلمة الله هي العليا)، فأعرض عنه الفرزدق وسار. (2) وروي الدينوري: أن الإمام عليه السلام قال: (كيف خلفت الناس بالعراق) ؟ (3) وقال ابن عساكر: أنه عليه السلام قال: (ما ترى أهل الكوفة صانعين بي). (4)

_____ (1) - الارشاد: 218، تأريخ الطبري 3: 296، وفيه: قال أبو مخنف، عن أبي جناب عن عدي بن حرملة، عن عبد الله بن سليم والمذرى قالا: اقبلنا حتى انتهينا إلى الصفاح فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينا، فقال له: أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام: بين لنا بنا الناس خلفك... الخ. الكامل في التاريخ 2: 547، وفيه بدل قوله (من قبل ومن بعد) (يفعل ما يشاء، وبدل كلمة يبعد (يعقد)، مثير الاحزان: 40، البداية والنهاية 8: 180 إلى قوله قلوب الناس معك، بحار الانوار 44: 365، أعيان الشيعة 1: 594، وقعة الطف: 158 مثل تاريخ الطبري. (2) - تذكرة الخواص: 217. (3) - اخبار الطول: 245. (4) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 208 حديث 261.